

بحار الأنوار

[283] أبيه الحسين بن الحسين عن عمه أبي جعفر بن بابويه عن الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن أبي سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عند منصرفه من نهروان وبلغه أن معاوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا يقول الله عز وجل: * (وأما بنعمة ربك فحدث) * اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى. أيها الناس إنه بلغني ما بلغني وإني أراني قد اقترب أجلي وكأني بكم وقد جهلتم أمري وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبى المصطفى، يا أيها الناس لعنكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولى بعدى إلا مفترياً أنا أخو رسول الله وابن عمه وسيف نعمته وعماد نصرته وبأسه وشدته أنا رضى جهنم الدائرة وأضراسها الطاحنة أنا مؤتم البنين والبنات وقابض الأرواح وبأس الله الذي لا يردّه عن القوم المجرمين أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان ومبهر من كفر بالرحمان وصهر خير الأنام أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ووارثه أنا زوج البتول سيدة العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله سبطاه خير الأسباط وولد أي خير الأولاد هل أحد ينكر ما أقول. أين مسلموا أهل الكتاب أنا اسمي في الإنجيل إيليا وفي التوراة بريها وفي الزبور أرى وعند الهند كلين وعند الروم بطريسا وعند الفرس جبير وعند الترك تبير وعند الزنج خبير وعند الكهنة بوى وعند الحبشة تبريك وعند أمي حيدرة وعند طئري ميمون وعند العرب علي وعند الأرمن فريق وعند أبي زهير.
